

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير
مفيد الجزائريعلي حسن الفواز:
الرأسمالية وثقافة التوحش7 إضرابات واسعة ضد حرب
ترامب على المهاجرين3 اتفاق بلا حصص
أزمة المياه تدار من خارج الحدود2 أخبار وثقافية
السيادة العراقية
والتدخلات الأجنبية

مختصون: انخفاض معدلاته لا تبعد حقيقة الغلاء المعيشي

التضخم ومؤشراته.. استقرار على الورق وضغط على جيوب المواطنين

الخلاص من نهج المحاصصة هو السبيل لمواجهة الإملاءات الخارجية

وضع التدخل الأميركي السافر في مسار تشكيل الحكومة وتسمية الرئاسات، ولا سيما تجاه قوى الإطار التنسيقي؛ وضع العملية السياسية برمتها أمام خيارات شديدة التعقيد والخطورة، بما تنطوي عليه من تداعيات مباشرة على مستقبل العراقيين، وعلى الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية في البلاد. ورغم أن التدخلات الخارجية رافقت على الدوام تشكيل حكومات المحاصصة المتعاقبة، التي لم تر النور في أي مرحلة دون موافقة أميركية ومباركة إيرانية، فإن التدخل الراهن اتخذ طابعاً أكثر فجاجة، تمثل في تجاوز واضح على السيادة الوطنية، في ظل تغير موازين القوى الإقليمية، وسعي الولايات المتحدة إلى إزاحة النفوذ الإيراني والاستفراد بالتأثير داخل العراق.

وتتحمل أحزاب الطائفية السياسية، التي تقاسمت إدارة الدولة طوال العقدين الماضيين وتعاملت معها بوصفها غنمة، المسؤولية الأساسية عن رهن السيادة الوطنية لولايات خارجية، وإضعاف قدرة الدولة على حماية قرارها المستقل. ويتزامن هذا التهديد المتصاعد للسيادة الوطنية مع أوضاع إقليمية شديدة التعقيد، ومساع متواصلة للهيمنة وفرض الإرادات. ولا تكمن خطورة المرحلة في حجم الضغوط الخارجية فحسب، بل في أن قرار التعاطي معها، ووفق أعراف نهج المحاصصة، بات محتكراً من قبل أحزاب الإطار التنسيقي، بمعزل عن الإرادة الشعبية والمصلحة الوطنية العامة.

غير أن هذه القضية لا تخص كتلة أو تحالفاً بعينه، بل تمس كل مواطن عراقي، وتضع البلاد أمام اختبار حقيقي لمدى قدرتها على صون سيادتها وحماية قرارها الوطني. فقد أثبت نهج المحاصصة، عبر تجربة طويلة، عجزه البنوي عن إنتاج موقف وطني موحد، أو صياغة سياسة مستقلة إزاء التدخلات الخارجية، ما أفرغ مفهوم الدولة من مضمونها، وجعل القرار العراقي رهينة للتجاذبات والضغوط.



في ظل ارتفاع أسعار بعض المواد الأساسية.. القدرة الشرائية لدى المواطنين تتراجع

وأضاف السعدي في حديث لـ"طريق الشعب"، أن "التضخم يُقاس كمدل عام بالاعتماد على سلة واسعة من السلع والخدمات، ما يعني أنه قد يبقى مستقرًا حتى في حال ارتفاع أسعار مواد أساسية يعتمد عليها المواطن بشكل يومي، مثل الغذاء والنقل والخدمات، الأمر الذي يخلق فجوة واضحة بين المؤشر الرسمي والشعوري الحقيقي بغلاء المعيشة".

ولفت إلى أن "ارتفاع الأسعار في العراق لا يرتبط بمؤشر التضخم وحده، إنما يتأثر بعوامل أخرى، من أبرزها كلف الاستيراد، والرسوم الجمركية والضرائب، وارتفاع أجور النقل، فضلاً عن ضعف الإنتاج المحلي وغياب المنافسة الفعلية في بعض الأسواق".

كما نوه إلى أن "أي تذبذب في سعر الصرف أو تشدد في الإجراءات المالية ينعكس سريعاً على الأسعار، حتى وإن ظل مؤشر التضخم العام مستقرًا، مشيراً إلى أن "المعالجة الحقيقية لا تقتصر على الحفاظ على استقرار المؤشرات النقدية، إنما تتطلب سياسات اقتصادية أشمل تعالج جذور المشكلة، عبر دعم الإنتاج المحلي، وتقليل كلف الاستيراد، وتعزيز الرقابة على الأسواق، وربط الاستقرار الاقتصادي بتحسين القوة الشرائية للمواطن، بدل الاكتفاء بالأرقام والمؤشرات المجردة".

هذه المرحلة على تحصيل السلع الأساسية ومنع انتقال الضغوط السعريّة إلى الغذاء والدواء والنقل، وتتنظر إلى هذه المؤشرات بوصفها خطوة أولى في مسار إصلاحها أوسع، يهدف إلى تحقيق التوازن وتنظيم التجارة.

فجوة بين المؤشرات الرسمية وواقع السوق

لكن الباحث في الشأن الاقتصادي أحمد صباح، عقب على حديث صالح بأن السوق شهد خلال الفترة الماضية ارتفاعات في أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية بالتوازي مع انخفاض أو استقرار مواد أخرى، وهو ما انعكس على النتيجة النهائية للمؤشر.

وقال صباح، أن الارتفاعات السعريّة التي أشارت لها الوزارة شملت، إلى جانب بعض المواد الغذائية، أقساماً أخرى تمس الإنفاق اليومي للمواطنين، من بينها السكن والخدمات المرتبطة به، والملابس، والصحة، والمطاعم والفنادق، والأثاث والتجهيزات المنزلية، والسلع والخدمات المتنوعة.

وأضاف أن هذه الأقسام تشكل عبئاً مباشراً على كلفة المعيشة، حتى مع غياب أي ارتفاع في أسعار الوقود أو النقل، وأن هذا التفاوت داخل الأقسام هو ما يفسر الفجوة

في العراق شهدت انخفاضاً ملحوظاً خلال عام ٢٠٢٥، حيث بلغ معدل الانخفاض السنوي في الشهر الأخير من العام الماضي ١,٢٪ مقارنة بالشهر نفسه من عام ٢٠٢٤. وأوضح في حديثه لـ"طريق الشعب"، أن هذا التراجع "جاء نتيجة انخفاض أسعار سبعة أقسام أساسية في سلة المستهلك، في مقدمتها قسم الأغذية والمشروبات الذي سجل انخفاضاً بنسبة (٣,٣) في المائة، إلى جانب السكن بنسبة (١) في المائة، والتبغ بنسبة (٥,٢) في المائة، والنقل بنسبة (٢,٤) في المائة، والاتصالات بنسبة (١,٥) في المائة والترفيه بنسبة (١,٢) في المائة، إضافة إلى التعليم بنسبة (٥) في المائة".

ويبين أن هذه الانخفاضات مجتمعة "أسهمت بشكل مباشر في خفض معدل التضخم العام"، لافتاً إلى أن "السياسات والإجراءات الحكومية، ولا سيما المتعلقة بتوفير السلة الغذائية عبر البطاقة التموينية، كان لها دور محوري في تحقيق الاستقرار السعري، من خلال توفير المواد الأساسية بأسعار شبه مجانية، وبشكل منتظم وكميات كافية".

وأضاف أن هذه الإجراءات "أسهمت في تعزيز حالة الاطمئنان الاستهلاكي لدى المواطنين، ما انعكس إيجاباً على استقرار الأسعار وانخفاض معدلاتها، فضلاً عن تنظيم سياسة الاستيراد عبر إخضاعها للمنصة

بغداد - محمد التميمي

في وقت تؤكد فيه وزارة التخطيط استقرار المؤشرات الاقتصادية الرسمية، يفتح ملف التضخم في العراق باباً واسعاً للنقاش حول الفجوة بين الأرقام المعلنة والواقع المعيشي للمواطنين؛ حيث كشفت الوزارة، أخيراً، عن استقرار معدل التضخم خلال شهر كانون الأول من عام ٢٠٢٥، مع سجلاً انخفاضاً سنوياً بنسبة (١,٢) في المائة، وكان معدل التضخم السنوي قد تراجع خلال عام ٢٠٢٤ إلى مستويات أقل مما سجله في عام ٢٠٢٣، إذ بلغت معدلات التضخم في العراق نحو (٢,٦) في المائة خلال ٢٠٢٤ بعد أن كانت بحدود (٤,٤) في ٢٠٢٣.

وتشير تفاصيل البيانات إلى تباين في حركة الأسعار، إذ شهدت سبعة أقسام ارتفاعات طفيفة، مقابل انخفاض الأسعار في ثلاثة أقسام، فيما حافظ قسمان على مستوياتها المسجلة في شهر تشرين الثاني. ومع هذا الواقع، يؤكد مختصون أن هذه الأرقام، رغم أهميتها من الناحية الإحصائية، لكنها لا تعبر بالضرورة عن الواقع الذي يلمسه المواطن في الأسواق.

التخطيط توضح

في هذا الصدد، بيّن المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهداوي، أن معدلات

موت بطيء، سببه شحة التخصيصات!

نقل عضو في مجلس محافظة الديوانية عن دوائر وزارة الموارد المائية، أنها توقفت عن كرى الأنهار وتصفية المياه، بسبب غياب التخصيصات المالية الكافية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع درجات التلوث في مياه

الشرب والسقي، ووضع حياة المواطنين والنشاط الزراعي في مواجهة خطر الملوثات المتنوعة. وليست هذه الحالة الأولى من نوعها، التي تشهدها محافظة عراقية. فموضوع تلوث مياه الشرب وارتفاع منسوب الملوحة في المياه عموماً، خاصة في المناطق الجنوبية، بات امراً معتاداً لدى المواطنين، نظراً لغياب الحلول الاستراتيجية، وعدم التفكير أصلاً في حل المشكلة، الذي لم يعد من أولويات المنتفذين. وبقيةً أن تفاقم الازمة المالية، ارتباطاً بالنهج الاقتصادي لقوى

المحاصصة الفاشلة، سيجعل حياة المواطنين في خطر دائم، كونه يرتبط بحياتهم اليومية. لذا تسأل: أين هي الأولويات بالنسبة إلى الجهات المسؤولة، بدءاً بمجلس الوزراء وصولاً إلى الدوائر الحكومية الأخرى؟ أين هي مشاريع تحلية المياه التي سمعنا عنها مراراً، ولم نلمس منها شيئاً؟ وإلى متى ينتظر المواطن كي يحصل على أبسط حقوقه؟ المصيبة، أن المسؤولين ربما لا يعون أن تلوث المياه والهواء بشكل في كل الأحوال موتاً بطيئاً للإنسان، وأنهم بنهجهم وممارساتهم يساهمون عملياً في ذلك!

تحذير من تحول السجون إلى مصانع للتطرف بعد نقل عناصر داعش

بغداد. طريق الشعب

حذر المرصد العراقي لحقوق الإنسان من تحويل السجون العراقية إلى "مفرخات للتطرف" جراء نقل السلطات العراقية، بالتنسيق مع القيادة المركزية الأمريكية، لآلاف المشتبه بانتمائهم لتنظيم "داعش" من شمال شرق سوريا إلى الداخل العراقي.

وأكد رئيس المرصد مصطفى سعدون أن نجاح العملية يتطلب استراتيجيات عزل وتصنيف دقيقة، محذراً من أن الاكتظاظ المفرط الذي يتجاوز الطاقة الاستيعابية بنسب تزيد على 2300% يحوّل السجون إلى بيئة خطيرة، تفتقر للمساحة والرعاية الصحية، وتصبح بؤراً للأمراض وانتشار التطرف.

وأشار سعدون إلى أن "إدخال عناصر متمرساً عقائدياً في هذه الظروف يحوّل المؤسسات العقابية إلى أكاديميات لإعادة إنتاج التنظيمات الإرهابية، مع تهديد مباشر للنزلاء والعاملين على حد سواء".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدّرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب. 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

عمال الطابوق يشكون من توقف العمل

في كركوك والمثنى

مواطنون يحتجون على انقطاع التيار الكهربائي

معيشتهم بعد توقف المعامل التي يعملونها فيها منذ سنوات.

وقال عدد منهم أنهم مضطرون للعمل في هذه المهنة الشاقة، كونها مصدر معيشتهم الرئيسية، وبعد ان قطعت الحكومة النفط الأسود عن المعامل توقف العمل وأصبحت عاطلين واغلبنا ملتزم بنقبات مالية وميدونية لا يستطيعون الإيفاء بها دون استمرارهم بالعمل.

وكانت ميسان قد شهدت، توقف عشرات معامل صناعة الطابوق بسبب قطع مادة الوقود عنهم لإجبار أصحاب المعامل على العمل بمادة الغاز بدلا من النفط الأسود في الوقت الذي يشكّي أصحاب المعامل من تحديدات تطبيق التحول التقني الذي تطلبه منهم الجهات الحكومية.

تضامن مع اكراد سوريا

وشهدت محافظات إقليم كردستان وكركوك تظاهرات حاشدة، احتجاجاً على العمليات العسكرية التي شهدتها مناطق شمال سوريا، خلال الأيام الماضية. ورفع المشاركون في التظاهرات لافتات باللغات الكردية والعربية والإنجليزية، تندد بالمعاركة التي وقعت مؤخراً، وتطالب بحماية المدنيين، وسط دعوات بضرورة تدخل المجتمع الدولي لوقف النزيف البشري وتأمين المناطق المتضررة.



ديالى

ملف الـ 19 ألفاً والـ 13 ألفاً، حيث حملوا في الوقفة الاحتجاجية المعنيين مسؤولة تهميشهم وعدم زج أسمائهم في قوائم المتعنين.

توقف معمل الطابوق

وبعد أيام على تنظيم عدد من العمال وأصحاب معمل الطابوق تظاهرة كبيرة في ميسان، بسبب عدم تزويدهم بالنفط الأسود لتشغيل المعامل. وفقاً لقرار حكومي، اشكّى عدد من المواطنين من أهالي محافظة البصرة يعملون في معمل طابوق منطقة الطبر التابعة لمحافظة ميسان من توقف عملهم وقطع مصدر

الكهرباء أثر بشكل مباشر على عمل مضخات الري والمعدات الزراعية في الأراضي مما يهدد الموسم الزراعي ويترتب عليه خسائر اقتصادية كبيرة".

ديالى والبصرة

وفي محافظة ديالى، نظم مواطنون من قرية دوخلة، وقفة احتجاجية امام محكمة ناحية جديدة الشط، للمطالبة بحسم القضية القانونية المتعلقة بموضوع إزالة منازلهم، بناء على تحركات قانونية من جهات تدعي ملكيتها لأرض القرية، وفي البصرة تجددت الوقفة الاحتجاجية لخرجي الفاو الذين يطالبون بتضمينهم

وحمل المتظاهر آزاد خالدة الحكومة المحلية مسؤولية ترويدي الخدمات في الحي، مشيراً الى ان "غياب الحلول دفع المواطنين الى التظاهر وإغلاق الطريق للضغط على الجهات المعنية، وان الاحتجاجات سوف تستمر ما لم يتم معالجة المشكلة بشكل جذري".

.. ومثلها في المثنى

وفي المثنى، طالب عدد من المزارعين في وقفة احتجاجية، تأجيل تسديد أموال إزلة منازلهم، بناء على تحركات قانونية من جهات تدعي ملكيتها لأرض القرية، وفي البصرة تجددت الوقفة الاحتجاجية لخرجي الفاو الذين يطالبون بتضمينهم

بغداد. طريق الشعب

تواصل الاحتجاجات الشعبية في عدة محافظات عراقية، وسط تصاعد الغضب بسبب تردي الخدمات الأساسية وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية على المواطن.

تظاهرة ضد قطع الكهرباء

وتركرت الاحتجاجات الشعبية في محافظة كركوك، في الآونة الأخيرة بسبب تفاقم انقطاع التيار الكهربائي، حيث تظاهر سكان منطقة حي بنجا علي، وقطعوا شارعاً رئيسياً وأحرقوا الإطارات فيه، احتجاجاً على استمرار انقطاع الكهرباء الوطنية، واتهموا الحكومة المحلية بالعجز عن تلبية مطالب المواطنين الخدمية.

وقال عبد الله رشيد أحد المتظاهرين في التظاهرة، إن "سكان الحي يعانون منذ فترة طويلة من انقطاع شبه تام للتيار الكهربائي دون أي حلول حقيقية من الجهات المعنية، والمناشادات المتكررة لم تلق أي استجابة تُذكر". وأكد رشيد صعوبة تحمل هذا الإهمال المستمر، في وقت تفرض أجور عالية من قبل المولدات الأهلية، لافتاً الى ان "هذه التظاهرة جاءت لإيصال صوت الأهالي والمطالبة بالكهرباء الوطنية أسوةً ببقية المناطق".

الشيوعي العراقي يحيي المؤتمر الوطني للشيوعي الفيتنامي

ويهنئ بالذكرى الـ 96 لتأسيسه



وجهت قيادة الحزب الشيوعي العراقي رسالة ترحيبية الى المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي بإعتقاد مؤتمره الوطني الرابع عشر واختتام أعماله بنجاح، وبمناسبة الذكرى الـ 96 لتأسيسه. كما تضمنت الرسالة تهنئة الرفيق تون لام بإعادة انتخابه أميناً عاماً للحزب الشيوعي في الجلسة الأخيرة للمؤتمر التي عقدت في 23 كانون الثاني.

وجاء في رسالة المكتب السياسي للشيوعي العراقي: "إن مؤتمركم يشكل محطة بارزة في المسيرة المجيدة للشيوعيين والشعب الفيتنامي، ويواصل النجاحات التي حققها الحزب على مدى السنوات الـ 96 الماضية منذ تأسيسه، في النضال ضد الاستعمار والإمبريالية ومن أجل الاستقلال الوطني، فضلاً عن منجزاته البارزة في مجال التنمية الاقتصادية. وتشكل هذه الإنجازات مثلاً ملهماً لشعوب العالم كافة المناضلة من أجل الحرية والسلام والاشتراكية".

وعبرت عن الثقة "بأن مخرجات المؤتمر الوطني الرابع عشر وقراراته ستسهم في تعزيز الدور القيادي

لحزبكم الشقيق، لاسيما بعد تقييمه للمنجزات السابقة وتحديدته وأولويات التنمية للبلاد في المرحلة المقبلة".

ولاحظت "بإعجاب أن المؤتمر الرابع عشر قد حدد مهاماً تضمن سلام البلاد واستقرارها، وتدفع باتجاه التنمية المستدامة، وتُسهّم في تحقيق الأهداف الطموحة لفيتنام". وأضافت: "نغتنم هذه المناسبة لننتقم بأصدق التهانى إلى الرفيق تون

لام بمناسبة إعادة انتخابه أميناً عاماً للحزب الشيوعي الفيتنامي". واختتمت الرسالة بتوجيه التهانى الى جميع أعضاء الحزب الشيوعي الفيتنامي بمناسبة الذكرى الـ 96 لتأسيسه، والتطلع "إلى تعزيز العلاقات الأمامية بين حزبينا، وكذلك وأمر الصداقة بين الشعبين الفيتنامي والعراقي، من أجل السلام والحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية".

ندوة جماهيرية سياسية

في مدينة يوتوبوري السويدية

يوتوبوري. طريق الشعب

والفساد وعدم تكافؤ الفرص. وأشار الرفيق إلى أن الانتخابات الأخيرة تمخضت عن غياب لأي تمثيل للقوى المدنية والديمقراطية وهيمت لممثلتي أحزاب المحاصصة والفصائل المسلحة بشكل كبير، مبينا أن الأجواء غير الصحية التي أجريت بها الانتخابات شهدت تزويراً واستخدام المال السياسي بشكل يفوق الوصف. تحدث أيضاً عن نتائج الانتخابات بالنسبة للقوى المدنية والديمقراطية ومنها حزبنا الشيوعي، حيث كانت النتائج تغير صالح تحالف الحزب الانتخابي.

أشار أيضاً إلى أهمية أن يقوم الحزب بدراسة وضعه التنظيمي ودوره الجماهيري وضرورة وجود الحزب بين الشرائح المتضررة من نهج المحاصصة المقيت، حيث اتخذت الحزب عدداً من القرارات الهادفة منها تفعيل دور الحزب بين الجماهير والوقوف مع مطالبهم المشروعة. ثم فسح المجال للحضور بطرح الأسئلة والمداخلات والتي أجاب عليها الرفيق (أبو رافد) مشكوراً وموضحاً أهمية عقد مثل هذه الندوات لسماع رأي الجماهير بشكل مباشر.

أخيراً قدم الرفيق حمزة عبد الشكر الجزيل للرفيق أبو رافد على هذه الندوة وهنئ أن تتكرر في أوقات قادمة

أقامت منظمة غرب السويد ندوة جماهيرية بتاريخ 24 كانون الثاني 2026، استضافتها بها الرفيق بسام محي (أبو رافد) نائب سكرتير اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي العراقي.

أستهلقت الندوة بدقة صمت على أرواح رفائقنا الراحلين وشهداء الحزب والوطن، وتحدث الرفيق حمزة عبد سكرتير المنظمة عن أهمية هذه الندوة في ظل الأوضاع الصعبة التي تجري في البلد وخاصة بعد الانتخابات البرلمانية عام 2025 ونتائجها الكارثية.

رحب الرفيق حمزة عبد بالرفيق بسام محي وامتنانه العميق بوجوده معنا للحديث عن الانتخابات الأخيرة وموقف الحزب منها أضافة إلى المستجدات السياسية في البلد.

في بداية الحديث شكر الرفيق نائب سكرتير منظمة غرب السويد على القيام بهذه الفعالية الجماهيرية وفي هذا الوقت، تناولوا الوضع السياسي في البلد بعد الانتخابات والأزمة التي يعيشها المواطن في ظل اقتصاد ريعي وحيد الجانب والتي ستكون لها عواقب كبيرة تمس المواطن في العيش الكريم مع استمرار نهج المحاصصة

في ظل ضعف المنظومة الرقابية

ظاهرة «الأطباء المزيفين» أخذة بالاتساع

متابعة - طريق الشعب

بينما يئن النظام الصحي في العراق تحت وطأة الأزمات، تأتي ظاهرة «الأطباء المزيفين» متجاوزة حدود الحالات الفردية العابرة، أخذة بالاتساع في ظل هشاشة منظومة الرقابة والمساءلة، ما يهدد صحة الناس وحياتهم.

ويعمل هؤلاء المزيفون غالباً في مراكز تجميل، معظمها غير مرخص. إذ يزاولون عملهم بلا شهادات أو تراخيص طبية، وسط شكاوى مواطنين من تسجيل مضاعفات صحية ووفيات جراء أخطاء طبية تُرتكب في تلك المراكز.

وقبل نحو أسبوع، أعادت حادثة أعلنتها قيادة شرطة الرصافة فتح هذا الملف الشائك. حيث أعلنت إلقاء القبض على امرأة انتحلت صفة «طبيبة تجميل»، ومارست المهنة بشكل غير قانوني مدة خمس سنوات. ووفق بيان رسمي صدر عن قيادة الشرطة، فإن «المتهمه اعترفت بفتح عيادات غير مرخصة، وضبطت بحوزتها وثائق ووصولات مزورة استخدمتها في عمليات نصب واحتيال، قبل أن يتم احتجازها وعرضها على المحكمة المختصة».

القانون العراقي واضح في تجريم مزاوله مهنة الطب من دون شهادة، لكن الإشكالية تكمن في ضعف التنفيذ وتداخل الصلاحيات بين الجهات الرقابية - وفقاً لمتابعين، مشيرين إلى أن هذه الحادثة، على خطورتها، لا تمثل سوى واحدة من بين عشرات الحالات



حالات وفاة لم تُعلن تفاصيلها للرأي العام في بعض المراكز.

تدخلات طبية خطيرة

الطبيب الاستشاري في جراحة التجميل رافد المساري، يقول في حديث صحفي أن «المشكلة لا تكمن فقط في أشخاص ينتحلون صفة أطباء، بل في مراكز تجميل تحولت إلى عيادات طبية كاملة من دون توافر أبسط

المشابهة التي سبقها خلال السنوات الماضية، في ملف تتكرر فيه الاعتقالات بين فترة وأخرى، من دون أن يلمس المواطن معالجة جذرية.

وتشير مصادر طبية وناشطون إلى تسجيل شكاوى كثيرة من مواطنين تعرضوا لمضاعفات خطيرة بعد الخضوع لعمليات تجميل في مراكز غير مرخصة، تراوحت بين تشوهات دائمة والتهابات حادة، وصولاً إلى

في ميسان

منطقة تطفو على النفط وتعاني العطش!

متابعة - طريق الشعب

الحدودية وتوفر نحو 60 في المائة من حجم الاستخراج النفطي والغازي في المحافظة. وقال في حديث صحفي، أن «غالبية الشركات النفطية العاملة في ميسان تتمركز ضمن حدود ناحية بني هاشم، ما تسبب في تلوث واضح في المياه

والهواء والتربة نتيجة عمليات استخراج النفط والغازي، مبيئاً أن «الناحية تعاني في الوقت نفسه إهمالاً قديماً واضحاً على مستوى المحافظة».

وأضاف عجيل قوله أن «شح المياه وصل إلى مستويات خطيرة، بعد جفاف الأنهر

كشفت مدير ناحية بني هاشم في محافظة ميسان، مصطفى عجيل، عن معاناة الناحية من تلوث بيئي حاد وشح كبير في المياه، رغم أنها تعد من أهم المناطق

القانون العراقي واضح في تجريم مزاوله مهنة الطب من دون شهادة، لكن الإشكالية تكمن في ضعف التنفيذ وتداخل الصلاحيات بين الجهات الرقابية.

يقول الاختصاصي القانوني أيهم سعد، في حديث صحفي أنه «ما بين وزارة الصحة ونقابة الأطباء والجهات الأمنية، تبقى مراكز التجميل منطقة رمادية، فهناك تسهيلات تقدم أحياناً للبعض بالتحايل، إما عبر رخص تجارية عامة، أو من خلال غطاء شكلي لأسماء أطباء غير موجودين فعلياً».

لا سياسة وقائية

من جانبه، يرى الناشط المدني رامي السعدي، أن الإجراءات الحكومية ازاء الازمات أو المخالفات غالباً ما تكون «ردة فعل بعد وقوع الكارثة».

ويقول في حديث صحفي: «لا توجد سياسة وقائية ورقابة فعالة لدى الجهات المسؤولة»، لافتاً إلى أن «غياب قاعدة بيانات معلنة للمراكز المرخصة والأطباء المعتمدين يترك المواطن وحيداً أمام المغامرة بحياته».

من يحاسب المحميين؟

يحمل ذوو ضحايا الجهات المعنية مسؤولية تلك المخالفات الطبية الخطيرة. وتحدث هدى الكعبي، التي فقدت أختها بعد مضاعفات عملية تجميل اتضح لاحقاً أنها نُفذت في مركز غير مرخص يعمل فيه أشخاص بشهادات غير حقيقية، قائلة:

وتوقف جميع محطات تصفية المياه، الأمر الذي اضطر الجهات المعنية إلى إيصال الماء عبر الحوضيات، وهو إجراء مؤقت لا يمكن الاستمرار به، لافتاً إلى أن «الناحية لا تمتلك سوى حوضية واحدة فقط»!

وأوضح أن «تدهور الواقع البيئي والخدمي أدى إلى حدوث هجرة عكسية لسكان الناحية باتجاه مناطق أخرى»، مشيراً إلى أن «المشاريع المنفذة حالياً تقتصر على إكساء بعض الطرق وعدد من المشاريع المحدودة التي لا ترقى

إلى مستوى التحديات، مع غياب واضح للمشاريع الاستراتيجية». ولفت عجيل إلى «وجود توجه لدى حكومة ميسان لإنشاء محطة استراتيجية لضخ المياه بطاقة تصل إلى ألف متر مكعب باتجاه المناطق المتضررة من جفاف الأنهر»، مؤكداً أن «هذا المشروع يعد حلاً استراتيجياً قادراً على إنقاذ الأهالي من أزمة الجفاف، لكنه يحتاج إلى تسريع الإجراءات من قبل الحكومة المركزية لإكمال التعاقد والتنفيذ».

الديفيري.. أكثر المهن نزفاً للدماء!



الجامعات، لكن قلة فرص العمل في الدوائر الحكومية والقطاع الخاص دفعتهم إلى اللجوء لهذا المسار لتأمين متطلبات عائلاتهم».

وأوضح العبادي أن «معدلات حوادث سائقي الدليفيري تتراوح يومياً بين خمسة إلى عشرة حوادث، بعضها ينتهي بفقدان الأرواح نتيجة الإصابات الشديدة»، لافتاً إلى أن «طبيعة العمل لساعات طويلة وضغوط المطاعم والمنشآت للإسراع في إيصال الطلبات تساهم بشكل مباشر في ارتفاع نسب الحوادث».

وشدد على «ضرورة إلزام المطاعم والشركات وجميع الجهات التي تعتمد نظام التوصيل، بإبرام عقود تأمين على الحياة لسائقي الدليفيري، بما يضمن

متابعة - طريق الشعب

في بيان صحفي الأسبوع الماضي، حدد «مركز العراق» لحقوق الإنسان في البصرة، أكثر المهن نزفاً للدماء في البلاد، داعياً إلى بلورة سياق قانوني يضمن العدالة في ظل مئات الحوادث التي تُسجل سنوياً.

وقال رئيس المركز علي العبادي في البيان، أن «مهنة سائقي الدليفيري تُعد من أكثر المهن خطورة في العراق، رغم أنها برزت خلال السنوات الأخيرة بوصفها طوق نجاة لعشرات الآلاف من الشباب في مختلف المحافظات لتأمين لقمة العيش».

وأضاف قائلاً أن «الجزء الأكبر من العاملين في هذا المجال هم من خريجي

طريق محاصر بالنفائيات

متابعة - طريق الشعب

أبدى مواطنون من سكان شرقي بغداد، استياءهم من النفائيات المتراكمة على الطريق الممتد من «جسر ديالى» الجديد باتجاه منطقة الأمين وصولاً إلى الجسر الفرنسي الذي يربط منطقة النهروان بمناطق شرقي العاصمة. وأوضحوا في شكوى نشرها على «فيسبوك»، أن هذا الطريق، ولا يزيد طوله على كيلومتر واحد، لم يُشمل بحملات التبليط، رغم أهميته، وأنه تحول إلى مكب نفائيات عشوائي «حيث تقوم بعض الجهات والأشخاص برمي النفائيات على جانبيه، وحرقها، ما يُخلف دخاناً كثيفاً وروائح خائفة». وأشار المواطنون إلى أن استمرار حرق النفائيات على هذا الطريق يشكل خطراً صحياً مباشراً على السكان، فضلاً عن تلوث البيئة المحيطة، مطالبين بالإسراع في تبليطه، وإيقاف رمي النفائيات وحرقها، ومحاسبة المتجاوزين. وأكد المواطنون أنهم سبق أن قدموا مناشدات عدة بهذا الشأن، إلا أن المشكلة لا تزال قائمة.

مناشدة عاجلة إلى وزير النقل

جباية «غير قانونية» في كراج العامرية!

متابعة - طريق الشعب

كان مخصصاً للتريلات فقط، لكن تم الاستيلاء عليه من قبل أشخاص غير شرعيين». وفي «فيسبوك»، علق عدد من سكان حي العامرية على الشكوى. إذ أكد مواطن أن هذا الكراج كان في الأصل ساحة لوقوف مركبات الحمل، قبل أن يأتي أشخاص ويحولونه إلى كراج لنقل الركاب، مبيئاً أن هؤلاء الأشخاص يفرضون جباية على السائقين، ومن لا يدفع لهم يطردونه

من الكراج. وأوضح السائقون في الشكوى أنه يتم أخذ إتاوات من السائقين بواقع 10 آلاف دينار لكل سيارة كبيرة تعمل في الداخل، و15 ألفاً من السيارات المتوجهة إلى الفلوجة والرمادي، مطالبين وزير النقل «بتخاذ الإجراءات اللازمة لاستعادة السيطرة على الكراج وضمان تطبيق القانون، وحماية المواطنين من هذه الممارسات غير القانونية».

أبو صخير خارج خارطة الخدمات!

متابعة - طريق الشعب

يشكو مواطنون في منطقة «أبو صخير» الواقعة شمالي البصرة، من انعدام البنى التحتية وتردي الخدمات الأساسية في منطقتهم، رغم موقعها القريب من مدخل مركز المحافظة الرئيس. ويذكر المواطنون في حديث صحفي، أن أرقعتهم لا تزال طينية وبلا بني تحتية، ما يتسبب في معاناة يومية للسكان، خصوصاً خلال موسم الأمطار، حيث تتعذر حركة المركبات ويحرم التلاميذ من الوصول إلى مدارسهم. ويضيفون القول أن هذه المنطقة تعاني منذ سنوات غياب المشاريع الخدمية، وأنها بعيدة عن اهتمام الحكومة المحلية، رغم كونها إحدى بوابات

البصرة، مطالبين بالإسراع في وضعها على جدول مشاريع البنى التحتية. وكان قائم مقام قضاء البصرة محمد طاهر التميمي، قد ذكر في لقاء متلفز العام قبل الماضي، انه اقترح على الحكومة المحلية ضم منطقة «أبو صخير» إلى مركز المحافظة كناحية، نظراً لمعانيتها جراء نقص الخدمات ومشكلات استهلاك الأراضي، وكونها لا تتبع إدارياً إلى قضاء الهائرة القريب. وعلى إثر ذلك، ويطلب تقدم به عدد من وجهاء المنطقة إلى المحافظ، تمت بالفعل الموافقة على تحويل «أبو صخير» إلى ناحية، وعرض ملفها على مجلس المحافظة وجرى التصويت عليه، وبالرغم من ذلك لا يزال الواقع الخدمي في المنطقة متردياً.

مواصلة

- تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط، بخالص التعازي إلى الرفيقة سحر غني (أم هبة)، بوفاة زوجها التربوي رزاق سلومي. للفقيد الذكر الطيب دواماً، ولعائلته الكريمة ومعارفه الصبر والسلوان.
- كما تعزي اللجنة الأساسية للحزب في الكوت/ اللجنة المحلية في واسط، الرفيق يحيى مطر (أبو بيان)، بوفاة زوجته.
- لها الذكر الطيب ولعائلتها الصبر والسلوان.
- اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي تتقدم بخالص التعازي إلى الرفيقة سحر غني (أم هبة)، سكرتيرة رابطة المرأة العراقية في واسط، بوفاة زوجها التربوي المتقاعد رزاق سلومي.
- لها الذكر الطيب ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان.
- تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية ومعها اللجنة الأساسية للحزب في الشامية، بخالص التعازي إلى الرفيق جودة كاظم ظاهر (أبو محمد)، بوفاة شقيقه الفقيد عطي. له الذكر الطيب ولعائلته وذويه الصبر والسلوان.

إجابة

من وزارة النفط

تلقت «طريق الشعب» من وزارة النفط إجابة على موضوع صحفي كانت قد نشرته في عددها المؤرخ بـ 30 تشرين الثاني 2025. وهذا نصها:

إلى صحيفة طريق الشعب الغراء نهديكم أطيب تحياتنا إشارة إلى ما نشرته صحيفتكم الغراء بتاريخ 2025/11/13، تحت عنوان (احتجاجات في البصرة وذي قار ترفع مطالب مشروعة.. الناصرية تستدرك شهداء مجرزة جسر الزيتون)، نود إعلامكم بأن شركة نفط البصرة قد بينت بأنه استناداً إلى قرار مجلس الوزراء المرقم (23036) لسنة 2023 وقامشياً مع توجيهات البنك المركزي العراقي في تعزيز الثقة بالدينار العراقي وتنظيم سوق النقد بما يضمن الاستقرار المستوي العام للاسعار والذي تضمن: (تكون رواتب كافة العاملين المقبضين في العراق (عراقيين وأجانب) الذين يعملون لمصلحة شركات عراقية أو أجنبية داخل العراق بالدينار العراقي على وفق سعر الصرف الرسمي).

شاكين تعاونكم معنا مع التقدير

الاحتلال يقوّض اتفاق التهدئة بـ 1450 انتهاكا خلال 111 يوما

الجبهة الديمقراطية:

إسرائيل تحول معبر رفح إلى مصيدة للأهالي

رام الله - وكالات

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي، أن ١١ مواطنا فلسطينيا ارتقوا شهداء منذ فجر السبت، جراء استمرار جرائم القتل والقصف التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، في خرق صارخ ومتواصل لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ تشرين الأول الماضي.

أشنع الجرائم المسجلة

وأوضح المكتب أن من بين الشهداء سبعة أفراد من عائلة واحدة، بينهم خمسة أطفال وامرأة ومسن، استشهدوا جراء قصف طائرات الاحتلال خيمة تؤولي نازحين في محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، في واحدة من أشنع الجرائم المسجلة منذ بدء سريان الاتفاق.

وأشار إلى أنه منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٥ وحتى اليوم السبت ٣١ كانون الثاني ٢٠٢٦، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي ١,٤٥٠ خرقاً جسيماً ومنهجياً للاتفاق، خلال ١١١ يوماً، في انتهاك فاضح للقانون الدولي الإنساني وتقويض متعمد للبروتوكول الإنساني الملحق بالاتفاق.

ويبين التقرير الحكومي أن هذه الخروقات شملت ٤٨٧ حالة إطلاق نار، و٧١ توغلاً للآليات العسكرية داخل الأحياء السكنية، و٦٧٩ عملية قصف واستهداف، إضافة إلى ٢١١ عملية نسف لمنازل ومبانٍ مدنية. وأسفرت هذه الانتهاكات عن استشهاد ٥٢٤ مواطناً، بينهم ٢٦٠ من الأطفال والنساء والمسنين، حيث بلغت نسبة الشهداء المدنيين ٩٢ في المائة، فيما استشهد ٩٦ في المائة منهم بعيداً عن ما يُعرف بـ "الخط الأصفر". كما أصيب ١,٣٦٠ مواطناً، غالبيتهم من المدنيين، إضافة إلى اعتقال ٥٠ مواطناً، جميعهم من داخل المناطق السكنية.

خرق بنود الاتفاق

وفيما يتعلق بالوضع الإنساني، كشف المكتب أن الاحتلال سمح بدخول ٢٨,٩٢٧ شاحنة فقط من أصل ٦٦,٦٠٠ شاحنة مساعدات وتجارية ووقود يُفترض دخولها خلال الفترة الماضية، بنسبة التزام لم تتجاوز ٤٣ في المائة، بينما لم تتعد نسبة إدخال الوقود ٢,٧

من الحياة في قطاع غزة.

انتهاكات في معبر رفح

إلى ذلك، وصفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الإجراءات المعتمدة لعبور معبر رفح بأنها حولت المعبر إلى "مصيدة أمنية" تخدم مصالح إسرائيل، وتُستعمل كوسيلة لمعاقبة العابرين، وفرض إرغامهم على مغادرة القطاع، في ظل الأوضاع القاسية التي يعاني منها السكان أمنياً واجتماعياً وصحياً. وقالت الجبهة في بيان لها، إن أبناء القطاع يفتقرون إلى ماوى يحميهم من البرد والمطر، ويعانون من سوء التغذية والأوضاع الإنسانية، وعن الأرواح التي أزهقت والممتلكات التي دُمّرت.

وطالب المكتب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والجهات الراعية والضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار، والأمم المتحدة والمجتمع الدولي، بتحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، والإزام الاحتلال بتنفيذ بنود الاتفاق كاملاً، وضمان حماية المدنيين، وتأمين التدفق الفوري والأمن للمساعدات والوقود ومواد الإيواء، لإنقاذ ما تبقى

في المائة من الكمية المطلوبة، في خرق واضح لبنود الاتفاق.

وأكد المكتب الإعلامي الحكومي أن الاحتلال لم يلتزم بفتح معبر رفح، ولا بإدخال الخيام والبيوت المتنقلة ومواد الإيواء، ولا بالمستلزمات الطبية والمعدات الثقيلة، كما واصل التعدي على حدود الخط الأصفر وقضم المزيد من أراضي القطاع.

وحذّر من أن استمرار هذه الخروقات يمثل محاولة خطيرة لفرض واقع إنساني قائم على التوجيع والإخضاع والابتزاز، محملاً الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن التدهور المتسارع في الأوضاع الإنسانية، وعن الأرواح التي أزهقت والممتلكات التي دُمّرت.

وطالب المكتب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والجهات الراعية والضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار، والأمم المتحدة والمجتمع الدولي، بتحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، والإزام الاحتلال بتنفيذ بنود الاتفاق كاملاً، وضمان حماية المدنيين، وتأمين التدفق الفوري والأمن للمساعدات والوقود ومواد الإيواء، لإنقاذ ما تبقى

وأفادت الوزارة، في تقريرها الأسبوعي، بتصاعد اعتداءات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين على القطاع الزراعي الفلسطيني، ما أدى إلى تعطيل الإنتاج الزراعي وتأثير مباشر على الأمن الغذائي.

وأوضحت أن هذه الاعتداءات، المدعومة أمنياً من حكومة الاحتلال، تندرج ضمن سياسة تهدف إلى توسيع الاستيطان وإقامة بؤر جديدة، ودفع المزارعين الفلسطينيين إلى مغادرة أراضيهم في عدد من القرى.

تهجير قسري

وأشار التقرير إلى أن اعتداءات المستوطنين باتت مُمطاً منظماً يعكس سياسة تهجير قسري تتعارض مع القانون الدولي.

وقدّر الخسائر المباشرة بنحو ٧٥٤ ألف دولار، ومشيرة إلى أن الانتهاكات شملت أيضاً حرق خيام، وتدمير خطوط مياه ومحاصيل، والاعتداء على مزارعين وتهديدهم، وهدم جدران استنادية. وبحسب الوزارة، بلغ عدد أشجار الزيتون المستهدفة ٨٨٤ شجرة مختلفة الأعمار، مع سرقة ٣٦٠ رأس ماشية.

ودعا البيان المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوقف اعتداءات المستوطنين والجيش الإسرائيلي، وتوفير الحماية للمزارعين، وتفعيل آليات المساءلة الدولية بحق المسؤولين عن هذه الانتهاكات.

أطفال ضحايا البرد

بدورها، قالت الأمم المتحدة، إن العائلات الفلسطينية في قطاع غزة ما تزال تواجه ظروفًا شتوية قاسية، وأن ١١ طفلاً لقوا حتفهم تجمداً من شدة البرد منذ بداية فصل الشتاء.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده فرحان حق، نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، في نيويورك الجمعة.

وأشار حق، إلى أن موظفي مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أفادوا بأن العائلات في غزة تواصل صراعها مع الظروف الشتوية القاسية.

وذكر أن طفلاً آخر في غزة توفي، ليرتفع الأسبوع الجاري، نتيجة البرد، ليرتفع بذلك عدد الأطفال الذين قضوا تجمداً منذ بداية الشتاء إلى ١١ طفلاً.



الأطفال والنساء. كما لم تُسمح بدخول مواد الإغاثة الأساسية مثل الغذاء والدواء ووسائل الإيواء، وتواصل إسرائيل التحكم في تشغيل بوابة المعبر الإلكتروني، مما يفتح المجال أمام من تريد ويغلقه أمام آخرين، مما يحول القطاع إلى "أكبر معتقل في العالم" يضم أكثر من مليوني فلسطيني، نصفهم من النساء والأطفال، وفق البيان.

وختمت الجبهة بالدعوة إلى الأطراف الضامنة والدول الثماني للاضطلاع بدور فاعل في ضبط تطبيقات اتفاق غزة، ووضع حد للتسلط الإسرائيلي، ووقف الانحياز الأمريكي للعدوان الإسرائيلي، وتوضيح أن مسألة سلاح القطاع ليست القضية المركزية، خلافاً لما ورد في وثيقة ترامب من ٢٠ فقرة.

تعطيل الإنتاج الزراعي

في الأثناء، وثقت وزارة الزراعة الفلسطينية اقتلاع وتجريف ٨٨٤ شجرة زيتون وسرقة ٣٦٠ رأس ماشية، جراء اعتداءات إسرائيلية في مختلف مناطق الضفة الغربية بين ٢٢ و٢٩ كانون الثاني.

دون مقابل.. حلفاء ترامب يهرولون نحو أحضان الصين

متابعة - طريق الشعب

يتنافس زعماء البلدان الغربية الآن على لقاء المسؤولين في بكين. ولا تجد الصين نفسها مضطرة لتقديم أي تنازلات مقابل ذلك.

وفي هذا السياق يحلّ رئيس الوزراء البريطاني، لأول مرة، منذ ٨ سنوات في بكين. ولم يتكف كير ستارمر باصطحاب وفد تجاري ضخم، بل أدى أيضاً بتصريحات إيجابية للغاية تجاه مضيقه، فبعد لقائه الخميس الفائت مع الرئيس الصيني شي جين بينغ، قال ستارمر: "لطالما كنتُ واضحاً بشأن حاجة المملكة المتحدة والصين إلى شراكة استراتيجية طويلة الأمد ومتسقة وشاملة".

وستارمر ليس الوحيد، إذ يتسابق رؤساء الحكومات الغربية هذه الأيام للحصول على لقاء مع زعيم الحزب الشيوعي والدولة الصينية في قاعة الشعب الكبرى، على الرغم من أن الخلافات مع الصين ما تزال قائمة. ويبدو أن تحولاً جيوسياسياً يحدث بسرعة كبيرة: فالحلفاء التقليديون للولايات المتحدة، الذين أكدوا مراراً التزامهم بحلف الناتو، يسعون الآن إلى تحقيق مسافة متساوية مع الصين.



رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر والرئيس الصيني شي جين بينغ في بكين

غياب التنازلات الصينية

المدهش في هذا التطور هو عدم اضطراب الصين إلى تقديم أي تنازلات، بشأن الخلافات الجوهرية لتحقيق هذا النجاح الدبلوماسي. فما زالت الصين تتضاعف نجاحاتها وهيمنتها في سياق الصراع بين مراكز الهيمنة العالمية. إن حقيقة زيارات الرؤساء الفرنسي، والإيرلندي، والفنلندي إلى بكين خلال أسابيع قليلة، تفسرها بكين على أنها اعتراف، بعدم إمكانية الاستغناء عن ثاني أكبر اقتصاد في العالم. والاختراق الكبير الذي حصده الصين، تمثل في الوعد الذي أطلقه رئيس الوزراء الكندي مارك كارني بإعادة العلاقات الدبلوماسية

مع الصين، بعد احتجاز قوى الأمن الصينية قبل بضع سنوات، الكنديين مايكل سبافور ومايكل كوفريج بسبب نزاع سياسي بينهم التجسس المزعومة، بدا مثل هذا الوعد صعباً بل مستحيلًا.

ترامب يدفع الحلفاء إلى أحضان الصين يدين الرئيس الصيني بهذا التطور حصراً لخصمه الأكبر المفترض ترامب. ويكتب سكوت كينيدي، الخبير في الشؤون الصينية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن: "أهنت إدارة ترامب على دفعها بريطانيا وكندا وأستراليا وغيرها إلى أحضان بكين". ويضيف أن ما يحدث قضي نهائياً على أي فرصة لعزل الصين على الساحة الدولية.

لا تُقدّم بكين عرضها بشكل أكثر جاذبية ولا أقل عدوانية، لكنها تُقدّم بدلاً من التنبؤ به، كما يقول رايان هاس من مركز بروكينغز للأبحاث في واشنطن. ويضيف: "لا أتوقع أن يتقرب حلفاء الولايات المتحدة من بكين، لكنني أتوقع أن يجدوا توازناً جديداً بين الولايات المتحدة والصين في السنوات

القادمة". بعبارة أخرى، حتى لو كان لدى قلة قليلة من السياسيين في أوروبا نظرة ساذجة تجاه الصين، فإنهم على الأقل يعرفون موقفهم من بكين. أما ترامب، من جهة أخرى، فيبقى غير قابل للتنبؤ به تماماً حتى بعد مرور عام على ولايته الثانية.

استثمار أجنبي في الصين

يعكس هذا التحول الجيوسياسي أيضاً على المؤشرات الاقتصادية. فخلال زيارة ستارمر إلى بكين، أعلنت شركة أسترازينيكا البريطانية العملاقة للأدوية عن استثمارات بقيمة ١٥ مليار دولار في الصين خلال السنوات القادمة، بهدف توسيع إنتاج الأدوية والبحوث في الصين.

بالإضافة إلى ذلك، زادت استثمارات الشركات الألمانية في جمهورية الصين الشعبية بأكثر من ٥٠ في المائة في عام ٢٠٢٥ مقارنة بالعام السابق. وينتقد أندرياس فولدا، الخبير في الشؤون الصينية بجامعة نوتنغهام، قائلاً: "بدلاً من تقليل المخاطر، تركز الشركات الألمانية في الصين بشكل أكبر على النمو. وهذا سيؤدي في النهاية إلى كارثة".

«التحالفات» في تجربة الحزب الشيوعي العراقي بين الضرورة السياسية وفقدان المرجعية الطبقية

يونس متي



بتحليل علني لما يتطلبه أو يفرضه التحالف من تنازلات سياسية واجتماعية، ولم تسبقها نقاشات مفتوحة حول حدوده الزمنية والسياسية. وهنا بدأت هذه التحالفات تتحول من أدوات تكتيك إلى خيارات شبه دائمة، دون ان تحظى بمراجعة جذرية وتدقيق جدي.

ان أخطر ما في التجارب التحالفية بعد ٢٠٠٣ لم يكن مجرد الدخول في تحالفات واسعة، بل تركيز في غياب المرجعية الطبقية الواضحة التي تُفأس بها هذه التحالفات.

ففي ظل الضعف الكبير في دور ومكانة الطبقة العاملة المنظمة، وتفكك الوعي الطبقي وهيمنة الريع على الاقتصاد، والصعود الكاسح للهويات الدينية والطائفية، أصبح من الصعب تحديد وجهة هذه التحالفات، بمعنى لصالح أي الفئات الاجتماعية تدار؟ وما الذي يميز دور اليسار داخلها، عدا الخطاب العام؟

ومع غياب هذا التحديد، يبدأ التحالف بالضغط باتجاه عكسي، على الخطاب اليساري نفسه، ويدفعه نحو التخفيف من حدة نقد الدولة الريعية، أو تجنب الدعوة الواضحة لتفكيك البنى الدينية - السياسية، حفاظاً على (وحدة التحالف !!).

ان أحد الآثار المباشرة للتحالفات غير المحكومة بمرجعية واضحة، هو تحول خطاب اليسار من خطاب نقدي إلى خطاب توفيق، ومن تحليل واقعي ملموس إلى لغة عامة، ومن دعوات جريئة لمساءلة الحلطاء إلى تجنب الإحراج السياسي.

وهنا يظهر الخلل، فالخطاب الذي لا يستطيع

جامع نسبياً لمواجهة ذلك العدو. أما في المرحلة اللاحقة (مرحلة ما بعد ٢٠٠٣)، فقد جرت التحالفات داخل بنية السلطة القائمة، المشكلة في جوهرها على أساس المحاصصة والهويات الفرعية، ما أدى إلى تغزير جوهر في طبيعة التحالف، إذ تحولت من أداة نضالية إلى جزء من إدارة للواقع السياسي المأزوم.

وكما هو معروف، فقد شكل عام ٢٠٠٣ قطيعة حادة في طبيعة الدولة والمجتمع، وأعاد إنتاج السياسة على أسس جديدة، أصبحت من خلالها الدولة ريعية وتابعة بأمتياز، وذات اقتصاد سوق

مشوهة، في ظل نظام سياسي قائم على المحاصصة والسياسات واسعة للدين والهويات. في هذا السياق، دخل الحزب الشيوعي في تحالفات انتخابية وسياسية مع قوى لم تكن تشارك معه في رؤية طبقية أو حتى ضمن مشروع اجتماعي متكامل، بل كانت جزءاً من بنية النظام نفسه. وغالباً ما جرى تبرير هكذا تحالفات بالواقعية السياسية، وبمراجعة موازين القوى، أو تحت ذريعة تجنب الاسوأ.

غير أن هذه المبررات، ورغم جاهتها ضمن الظروف الموضوعية التي تطرح فيها، إلا أنها لم ترق

لقد خاض الحزب الشيوعي العراقي تجارب تحالفية متعددة منذ نشأته، اتخذت أشكالاً مختلفة تبعاً للمرحلة التاريخية، فقد عقدت تحالفات وطنية ضد الاستعمار والاستبداد، كما اقيمت جهات سياسية لمواجهة أنظمة قمعية، وتنوعت القوى التي تم التحالف معها ما بين قوى قومية أو ليبرالية، وأخيراً شهدنا تحالفات ضمن نظام سياسي قائم بعد ٢٠٠٣.

في المراحل السابقة، كانت هذه التحالفات تُبرر غالباً بوجود عدو واضح مثلاً (الاستعمار، أو الدكتاتورية)، ويُنظم التحالف مشروع وطني

الأخلاق السياسية في العراق

ما زالت بعيدة عن أن تكون معياراً في سلوك القوى الفاعلة

عصام الياسري

شيوخيو بابل يزورون عائلات الشهداء



ونقل الوفد إلى العائلات تحيات قيادة الحزب واللجنة المحلية، مؤكداً ان الشهداء لا زالوا أحياء وخالدون وشموسا ساطعة في طريق تحقيق "وطن حر وشعب سعيد".

وتبادل الوفد مع العائلات حديثاً عن المسيرة النضالية للشهداء، وعن سياسة الحزب حالياً.

ضم الوفد كلا من الرفيقة مائدة جميل، والرفاق علي عبد الزهرة وصادق الندوي وعلي حبيب الجنابي.

الحلة - صادق الندوي

في مناسبة الذكرى ٧٩ ليوم الشهيد الشيوعي، زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، عدداً من عائلات شهداء الحزب في المحافظة.

وشملت الزيارة عائلات الشهداء أنور سعود الجبوري، عباس خضير الشمري، طالب باقر الزرني ونجلى.

شيوخيو ديالى يتفقدون الرفيق هاشم خليل

بعقوبة - طريق الشعب

زار وفد من شيوخيو ديالى الرفيق هاشم خليل (ابو حيدر) في منزله، للاطمئنان عليه بعد تعرضه لوعكة صحية شديدة.

وقضى الوفد إلى الرفيق الشفاء العاجل.

شيوخيو الديوانية

يزورون نقابة المهندسين الزراعيين



الديوانية - طريق الشعب

والهيئة الادارية. وأشار إلى أهمية التنسيق والتعاون في المجال الزراعي والعمل الجماهيري.

ثم قدم باقة ورد إلى النقيب.

ضم الوفد كلا من الرفاق نعيم ابو علي نائب سكرتير اللجنة المحلية، وسرحان عودة عضو النقابة مؤتمرها الانتخابي وانتخابها نقيباً جديداً.

مكتب المحلية، وطالب شنتة عضو لجنة العلاقات الوطنية.

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية فرع نقابة المهندسين الزراعيين في المحافظة، وذلك في مناسبة عقد النقابة مؤتمرها الانتخابي وانتخابها نقيباً جديداً.

وقدم الوفد التهاني إلى النقيب كريم جليش

على الجميع، وإمال العام مصاناً، والقرارات تصدر لخدمة الناس لا لخدمة أصحاب السلطة، عندها فقط تستقيم السياسة ويستقر المجتمع.

إن الأخلاق السياسية ليست خطاباً مثالياً أو ترفاً نظرياً، بل هي ضرورة تاريخية وموضوعية لضمان بقاء واستقرار الدولة. فالتجارب عبر القرون أثبتت أن الانحراف الأخلاقي يقود إلى فقدان الشرعية وانهايار الثقة العامة، في حين أن الالتزام بالقيم السياسية كاحترام القانون والعدل والمصلحة العامة يرسخ استدامة الدولة ويعزز وحدتها. ومن هنا، فإن بناء منظومة سياسية فعالة يتطلب ترسيخ الأخلاق كجزء لا يتجزأ من الثقافة السياسية للمجتمع ومؤسساته.

باختصار، الأخلاق السياسية ليست رفاهية فكرية، بل شرط وجود للدولة. ونحن ننظر إلى المستقبل، فإن السؤال لا يكون: هل نحتاج إلى الأخلاق في السياسة؟ بل: هل يمكن للسياسة أن تستمر دونها؟

أؤمن بأن الأخلاق ليست ترفاً في العمل السياسي، بل شرطاً أساسياً لأي مشروع جاد لإصلاح الدولة وبناء مؤسساتها. غير أن ما أتابعه في المشهد السياسي العراقي، ولا سيما بعد انتخابات ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٥، يدفعني إلى القناعة بأن الأخلاق السياسية ما زالت بعيدة عن أن تكون معياراً حاكمًا في سلوك القوى الفاعلة، وبالخاص في ملف تشكيل الحكومة.

منذ إعلان نتائج الانتخابات، بدا واضحاً أن مسار التفاوض لا يتحرك وفق منطق المصلحة العامة أو البرامج الإصلاحية، بل وفق حسابات النفوذ، وتوازنات القوة، وإعادة إنتاج ذات المعادلات التي اعتاد عليها العراقيون في كل دورة انتخابية. وهذا الواقع يطرح سؤالاً صريحاً: ما جدوى الانتخابات إذا كانت نتائجها لا تنعكس تغييراً في السلوك السياسي؟

من وجهة نظري، المشكلة لا تكمن في غياب الخطاب الأخلاقي، بل في انفصاله التام عن الممارسة. فشعارات "خدمة الشعب" و"حماية الدولة" حاضرة في الإعلام، لكنها تتراجع سريعاً عندما تبدأ المسامحات الحقيقية، وحين يصبح المنصب أولوية تتقدم على الكفاءة، والصفقة بديلاً عن الرؤية. كما لا أرى أن تحميل المسؤولية للأفراد وحدهم كافي أو منصف. فالأزمة أعمق من ذلك، وهي أزمة نظام سياسي لا يكافئ النزاهة، ولا يجعل السلوك غير الأخلاقي مكلفاً. في مثل هذا النظام، يصبح الالتزام بالمبدأ مخاطرة سياسية، بينما تكافأ البراجماتية حتى لو جاءت على حساب الدولة والمجتمع.

ما يثير قلقي أكثر هو هشاشة مفهوم الدولة في الوعي السياسي العام. فالانتماءات الحزبية والطائفية

وتحتل الأخلاق السياسية موقعاً محورياً في بناء الدول واستقرارها، لأنها تمثل البوصلة التي توجه طريقة استخدام السلطة، وتحدد العلاقة بين الحاكم والمجتمع.

ومع تعدد التجارب التاريخية وتنوع النماذج السياسية التي عرفتها البشرية، بات واضحاً أن السياسة التي تتفصل عن الأخلاق تُفضي حتماً إلى تآكل الشرعية وانهايار الثقة، مهما بلغت قوة الأجهزة أو اتسعت الموارد.

عبر التاريخ، كشفت الحضارات والدول الكبرى أن العدالة ليست مجرد قيمة معنوية، بل قاعدة وجود. فالحضارة اليونانية والرومانية بلغت قمة نفوذها ثم اندردت حين تفشى الفساد وضعفت الأخلاق في ممارسة الحكم. وفي التجربة الإسلامية، ارتبطت قوة الدولة وازدهارها بقيم الشورى والمحاسبة واحترام الإنسان. بينما أدت صراعات النفوذ وإهمال مبادئ العدالة إلى تفككها لاحقاً. هذا يؤكد أن الأخلاق السياسية ليست خياراً تجميلاً، بل هي مسؤولية تاريخية حملتها الأمم عبر قرون التجربة والخطأ.

أما في واقعنا المعاصر، وتحديدًا المشهد العراقي - فالأخلاق السياسية ليست فكرة مثالية بعيدة عن الواقع كما قد يظن البعض، بل هي ضرورة موضوعية لضمان تماسك الدولة وإدارة مواردها بكفاءة. فالقرار السياسي الذي لا يستند إلى قواعد أخلاقية واضحة يصبح قابلاً للانحراف نحو خدمة المصالح الشخصية أو الفئوية، وهو ما يؤدي إلى تراجع الثقة العامة، وارتفاع مستويات الاحتقان الاجتماعي، وتآكل هيبة القانون. إن الشفافية والمحاسبة واحترام القانون وتكافؤ الفرص ليست شعارات، بل آليات عملية لحماية الدولة من الانزلاق. إن نظام الحكم الذي يضع المواطن في موقع المتابع والمشارك، لا المتفرج، هو وحده القادر على بناء شرعية راسخة، لأن الشرعية لا تُستمد فقط من النصوص الدستورية، بل من رصيد الثقة المتبادلة بين المجتمع ومؤسساته.

اليوم، ومع التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، يصبح الحديث عن الأخلاق السياسية ضرورة لا يمكن تأجيلها. فكل دولة تتطلع إلى مستقبل مستقر لا بد أن تعيد الاعتبار للقيم التي تمنح السلطة معناها الإنساني، وتضع القوة لمعيار المصلحة العامة، لا لمزاج الحاكم أو نفوذ الفئات المنتفذة.

إن بناء ثقافة سياسية أخلاقية يبدأ من التعليم والإعلام وخطاب النخب، لكنه يتجذر من خلال التطبيق الفعلي في مؤسسات الحكم. فحين يرى المواطن القانون مطبقاً

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

جوكوفيتش يواجه ألكاراس اليوم في نهائي أستراليا المفتوحة

مليون. وكالات

يستعد الصربي المخضرم نوفاك جوكوفيتش لمواجهة الإسباني كارلوس ألكاراس، المصنف الأول عالمياً، في المباراة النهائية لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس اليوم الأحد، بعد أن تجاوز عقبة الإيطالي يانيك سينر المصنف ثانياً في نصف النهائي الجمعة، في مباراة امتدت لخمس مجموعات بنتيجة ٦-٣ و ٦-٤ و ٦-٤ و ٤-٦ و ٤-٦. وبهذا الانتصار، أصبح جوكوفيتش، قبل أربعة أشهر من عيد ميلاده التاسع والثلاثين، أكبر لاعب يصل إلى نهائي البطولة في عصر الاحتراف، ويطمح لتعزيز رقمه القياسي بالفوز بلقب أستراليا المفتوحة للمرة الحادية عشرة، ورفع حصيلته الإجمالية من الألقاب الكبرى إلى ٢٥ لقباً. وقال جوكوفيتش بعد الفوز على سينر: "بصراحة، يبدو أمراً لا يصدق أن أعب أكثر من أربع ساعات. كان مستوى الشدة والأداء عالياً، وكانت تلك هي الطريقة الوحيدة للفوز". وأضاف: "لقد هزمني سينر في آخر خمس مواجهات، لذا كان عليّ إجراء بعض التغييرات". ويلتقي جوكوفيتش اليوم مع ألكاراس، الذي تجاوز الألماني ألكسندر زفيريف في نصف النهائي، في مواجهة ينتظرها عشاق كرة المضرب حول العالم، لتحديد بطل أولى البطولات الأربع الكبرى لهذا الموسم.



صراع الصدارة والقاع مستمر في دوري نجوم العراق

متابعة. طريق الشعب

تواصل، اليوم الأحد، منافسات الجولة السادسة عشر من دوري نجوم العراق لكرة القدم بإقامة خمس مواجهات، في وقت يشهد فيه جدول الترتيب صراعاً محتدماً في القمة وقاع الترتيب. ويتصدر فريق الكرمة جدول الدوري برصيد ٣٢ نقطة من ١٥ مباراة، يليه القوة الجوية ثانياً بـ ٣١ نقطة، متقدماً بفارق الأهداف عن أربيل صاحب المركز الثالث، فيما يأتي الشرطة رابعاً بـ ٢٩ نقطة، والطلبة خامساً بـ ٢٨ نقطة. وتنتقل مباريات اليوم عند الساعة الثالثة عصراً بثلاث مواجهات، إذ يلتقي القاسم متذيل الترتيب برصيد نقطة واحدة مع دهوك صاحب المركز الحادي عشر بـ ٢٢ نقطة، فيما يستضيف نادي الموصل، الذي يحتل المركز الرابع عشر بـ ١٨ نقطة، فريق القوة الجوية الساعي لمواصلة مطاردته للصدارة، ويواجه نفط ميسان صاحب المركز السادس عشر بـ ١٣ نقطة فريق الكهرباء الذي يقبع في المركز الثامن عشر بـ ٨ نقاط. وتختتم لقاءات اليوم عند الساعة الخامسة والنصف مساءً بمبارتين، حيث يلقي زاخو صاحب المركز الثامن برصيد ٢٦ نقطة فريق الميناء الذي يحتل المركز الثالث عشر بـ ١٨ نقطة، فيما يستضيف النفط، صاحب المركز الثاني عشر بـ ١٨ نقطة، فريق الزوراء الذي يأتي في المركز السادس برصيد ٢٧ نقطة، في واحدة من أبرز مواجهات الجولة.



وقف رياضية

الأندية الرياضية ودورها في إعداد الأبطال

منعم جابر

الأندية الرياضية هي الخطوة الأولى لبناء الرياضة في المجتمع، فلا يمكن تأسيس صناعة الرياضة إلا من خلال جهود كبيرة ومؤثرة لهذه الأندية التي يجب أن تمارس دورها الإيجابي في العمل الرياضي. النادي الرياضي هو التشكيل الأول الذي تنطلق منه مسيرة العمل الرياضي الصحيح، فمن المدرسة الابتدائية تبدأ أولى الخطوات تحت إشراف معلم التربية الرياضية الذي يقدم للتلميذ اللبنة الأولى، ومنها ينطلق ويتعلم. يستطيع الرياضي الموهوب أن يقدم نفسه وكفاءته لمعلمه أولاً، ومن ثم تنطلق الخطوات الجريئة التي يلتقطها الموهوب ويلتقطها المعلم ليقوده ويشجعه على النجاح والتقدم، ومن خلالها يشق طريقه نحو التميز والإنجاز عن طريق النادي الرياضي وتحت إشراف المدرب المختص الذي يعمل على صقل موهبته ورعايته والاهتمام به. لذا أقول لقادة الأندية الرياضية إنكم مسؤولون مسؤولية كبيرة عن دعم الرياضي وتقديمه بشكل مقبول ومستعد للتدريب والتواصل نحو المستقبل. إذن، واجب الأندية الرياضية الرئيسي هو رعاية واكتشاف المواهب والطاقات الكفوءة، ولا سيما في المراحل التدريبية الأولى، لغرض الاهتمام برعايتهم والإشراف المباشر عليهم، مما يسهم في نضوج تطوره ومساعدتهم على الانطلاق نحو البطولات.

كما تؤكد على الأندية الرياضية أن تبقى علاقتها بالمدرسة في الحي أو المنطقة الشعبية علاقة حسنة و متميزة، مع متابعة الرياضي في المدرسة الابتدائية وصوله إلى المتوسطة والإعدادية، لمراقبة واقعه الدراسي وتطوره، لأن هذه المراحل مهمة في مسيرة الرياضي الطالب، وتمثل مرحلة أساسية في حياة الرياضي المبكرة، ومن ثم انتقاله إلى المرحلة الجامعية ليصبح أكثر وعياً ومعرفة بمسؤولياته. هنا نجد أن المدرب وأعضاء الهيئة الإدارية للنادي مسؤولون بشكل مشترك عن الرياضي، وعلى قيادات الأندية الرياضية أن تتحمل مسؤولياتها تجاهه، لأن الأندية الرياضية الناجحة هي القادرة على متابعة رياضي النادي وتجاوز العيوب والأخطاء. بذلك يحقق أبناء الأندية الرياضية النجاح ويتعدون عن الأخطاء والإخفاقات، وهذه هي بداية الطريق الصحيح لبناء رياضة متكاملة قادرة على تجاوز نواقصها وعبوبها. وعليه، نطالب بأن يكون أبناء الأندية وقياداتها ملتزمين ومنسجمين رياضياً، وقادرين على إنجاز العمل الرياضي المشترك، حيث أن الإبداع بحاجة إلى تقدم ونجاح ليتحول إلى بطولات وإنجازات، وهذا ما يسعى إليه البطل الرياضي في مختلف المجالات الحياتية.

العراق يخوض غمار كأس العرب للتايكواندو

متابعة. طريق الشعب

يشارك المنتخب العراقي للتايكواندو في بطولة كأس العرب، التي من المقرر إقامتها في مدينتي دبي والفجيرة بدولة الإمارات العربية المتحدة مطلع شهر شباط المقبل. وقال عضو الاتحاد العراقي للتايكواندو، فالح ناعم، إن المنتخب العراقي سيشارك في البطولة العربية بمختلف الفئات، والتي ستقام في مدينة دبي للفترة من ٥ ولغاية ١٠ شباط المقبل، مبيئاً أن الاستعدادات جارية من خلال معسكر تدريبي يقام حالياً في العاصمة بغداد تحضيراً للاستحقاق العربي. وأضاف أن المشاركة العراقية لن تقتصر على بطولة المنتخبات، إذ سيشارك العراق أيضاً في بطولة الأندية العربية وبطولة الفجيرة الدولية للسيدات، وللتنين تقامان على هامش البطولة. وأوضح ناعم أن نادي غاز الشمال سيمثل العراق في بطولة الأندية العربية للسيدات، فيما سيمثل نادي أمانة بغداد العراق في بطولة الفجيرة الدولية للأندية للسيدات.

اتحاد الكاراتيه يقر منهاج وموازنة العام الحالي

متابعة. طريق الشعب

أعلن الاتحاد العراقي للكاراتيه، إقرار منهاج وموازنة الاتحاد لعام ٢٠٢٦، وذلك خلال الاجتماع السنوي للهيئة العامة. وذكر بيان لإعلام اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، أن الاجتماع عقد في قاعة اللجنة الأولمبية بحضور رئيس الاتحاد عادل عيدان، وأعضاء الهيئة العامة، وممثل اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية حسن عطية. وأوضح البيان أن رئيس الاتحاد استهل الاجتماع بالتعريف بالحضور، ثمناً حرصهم على المشاركة الفاعلة في مناقشة مفاصل عمل الاتحاد، مشيراً إلى أن الاجتماع شهد المصادقة بالإجماع على التقريرين الإداري والمالي، في جانب إقرار منهاج الاتحاد لعام ٢٠٢٦ والمصادقة على موازنة الاتحاد. وأكد رئيس الاتحاد، بحسب البيان، أهمية العمل المشترك بين جميع الأطراف للنهوض برياضة الكاراتيه، وتحقيق المزيد من الإنجازات على المستويين المحلي والدولي، مقدماً شكره وتقديره لأعضاء الهيئة العامة على تعاونهم وحضورهم.

أرتيتا يطلق نداءً عاجلاً لرابطة الدوري الإنكليزي

لندن. وكالات

وجاءت تصريحات أرتيتا في سياق حديثه عن صعوبة استبعاد صفتته الصيفية، كريستيان نورغارد، من قوائم مباريات الفريق، معرباً عن أمه بأن تسير رابطة الدوري الإنكليزي على خطى دوري أبطال أوروبا، الذي يسمح بقائمة تضم ٢٣ لاعباً تشمل حراس مرعى بدلاء. وقال أرتيتا: "في الوقت الحالي، هناك لاعب أو اثنان يضطرون للبقاء خارج القائمة، هذه هي القواعد، وأمل أن تقوم رابطة الدوري الإنكليزي في الموسم المقبل برفع عدد اللاعبين". وأضاف: "أناشدهم أن يصبحوا واضحين بشأن ما يريدون فعله في المستقبل، لأنهم أفضل للجميع".

الأمر كما هو الحال في دوري أبطال أوروبا، لأنه أفضل لإدارة القائمة، وللحفاظ على قيمة اللاعبين وصحتهم النفسية. أسوأ شيء هو استبعاد شخص ما". وأوضح المدرب الإسباني التأثير النفسي لاستبعاد اللاعبين قائلاً: "لدينا القدرة على تغيير حياة مسيرة شخص ما، وهذا أمر رائع، لكن كل أسبوع يجب علينا إخبار شخص بأنه لن يلعب ولن يُسمح له حتى بالسفر مع الفريق، لا توجد وظيفة أخرى تفعل ذلك". وأضاف: "الشخص الذي يريد أن يشعر بأنه جزء من المنظمة

تدريب ريال مدريد.. مجازفة كبرى في ظل «خدعة الغالاكتيكوس»

مدريد. وكالات

توني كروس ولوكا مودريتش، إضافة إلى سياسة "الكم قبل الكيف" التي اعتمدها الإدارة في التعاقدات، خلقت فجوة كبيرة في وسط الملعب، وأدت إلى فقدان الفريق لصلوة النجاح، رغم امتلاكه عناصر عذاء ومراوغة. كما أدى تآكل سلطة المدرب أمام الإدارة واللاعبين إلى تعزيز بيئة سامة داخل النادي، حيث أصبح اللاعب استثماراً يجب حمايته، والمدرب موظفاً يمكن التضحية به عند أول تعثر. وقد ظهر هذا جلياً في تجربة ألفارو أربيلوا الأخيرة، التي تحولت إلى "كبش فداء" أمام الانتقادات الجماهيرية بعد الهزيمة أمام بنفيكا في دوري أبطال أوروبا. في ظل هذا المشهد، تتقلص خيارات الإدارة للمدرب القادم، حيث يبرز

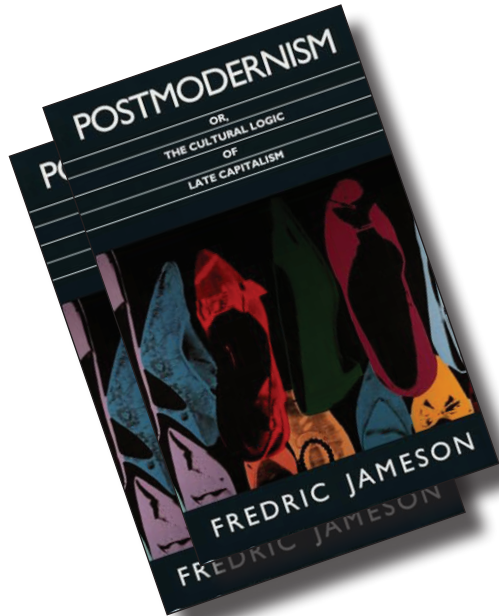
تحولت مهمة قيادة ريال مدريد في الوقت الحالي إلى واحدة من أصعب التحديات في عالم كرة القدم، إذ لم يعد منصب المدير الفني مجرد حلم للمدربين الكبار، بل أصبح اختباراً صعباً يهدد مسيرة أي مدرب مهما كان شامخاً في سجله. ويكشف الواقع الحالي في النادي الملكي عن خلل عميق في فلسفة الفريق، حيث تم بناء فريق مليء بالنجوم اللامعة، لكنه يفترق للتوازن الكروي، ما جعل المدرب يتحول من قائد للأوركسترا إلى مجرد "إطفائي" يحاول إخماد حرائق الغرور وسوء التخطيط في غرفة الملابس. فشل تعويض لاعبين مؤثرين مثل



في فوضى ما بعد الحداثة 1 - 2

التسليح والاختناق المتزايد للرأسمالية اللاأخلاقية

عدي جوني



في إحدى حلقات المسلسل الكوميدي الأمريكي الشهير "نظرية الانفجار الكبير/The Big Bang Theory"، يسأل رئيس قسم الفيزياء أحد الأساتذة عن وظيفة الجامعة، فيجيبه "بالطبع تقديم العلم والمعرفة"، فإرد عليه رئيس القسم "لا، بل كسب الأموال". تكتسي بامتياز هذه العبارة الصادمة - رغم بساطتها - سمة ما بعد حداثة لفكرة تسليح الحياة تمامًا مع قانون العرض والطلب. وهي، بالمناسبة، ليست خاصة أميركية بحتة، بل باتت صفة معولمة بفضل ما يمكن تسميته بـ"فوضى ما بعد الحداثة".

من الصعب أن نجد في أي مرجع أكاديمي تعريفًا جامعًا قطعًا لما بعد الحداثة/postmodernism، التي غالبًا ما يوظفها الباحثون تاريخيًا من بداية السبعينيات وحتى نهاية التسعينيات من القرن الماضي. ولا تُعزى هذه الصعوبة إلى تعقيدات هذه الظاهرة، بل لأنها لا تشكل تيارًا واحدًا، أو حركة فلسفية مستقلة تتمتع بمواصفات خاصة. نكاد نلحظ في عدد من الدراسات ما يشبه التوافق على وصفها بـ"الخليط"، الذي يجمع "اعتباطًا" هجينًا متنافرًا من المتناقضات التي تتلاقى في ما يمكن تسميته "تحالف الأضداد" ضمن مروحة واسعة تشمل الفن والعبارة والأدب والثقافة والاقتصاد، ووجدت طريقها إلى الفكر السياسي، وهنا تكمن - كما يرى هذا المقال - خطورة المشكلة.

في كتابه "النقد الأدبي في القرن الحادي

والعشرين: نهضة النظرية" (بلموزيري، ٢٠١٤)، يستعرض فنسنست بي ليتش السمات العامة لما بعد الحداثة في أنها قامت أساسًا على إلغاء الفصل التقليدي بين الثقافة الراقية والثقافة الرخيصة، ونزع الفوارق بين الاختصاصات العلمية المستقلة أكاديميًا بالتوازي مع نشوء حركات اجتماعية جديدة، وتوسيع حرية الاقتصاد وحركة رأس المال التي تتعدى الحدود القومية والهويات الثقافية. ويخلص الأكاديمي الأمريكي إلى أن ما بعد الحداثة هي "الحقيقة لما بعد الصناعية المحصورة بخليط غريب قوامه التفكك والتناثر". بعبارة أخرى، اتخذت ما بعد الحداثة أشكالًا متعددة على نحو جعلها ليست عصية على التحديد وحسب، بل وعلى الفهم أحيانًا، بسبب ما تحويه من تناقض

عبي. من جانبه، كان الفيلسوف البريطاني فريدريك جاميسون أكثر تحديدًا في كتابه "التحول الثقافي: مقالات مختارة عن ما بعد الحداثة" (نيويورك، فيرسو، ١٩٨٩) بقوله إن من أهم سمات ما بعد الحداثة هي التسليح، والاختناق المتزايد للرأسمالية اللاأخلاقية. ما كان يعنيه جاميسون هو توحش الرأسمالية التي جعلت الفرد مفصولًا عن إنسانيته، وحوّلته إلى رقم استهلاكي في ألتها الضخمة.

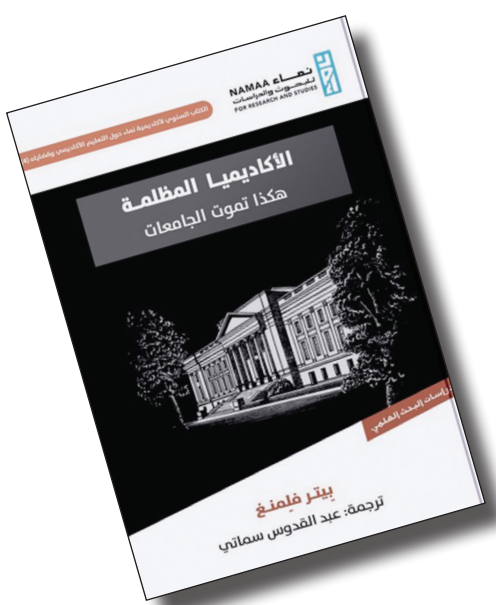
لا يمكن للمرء أن يتجاهل الأسس الفكرية التي ساهمت في إطلاق عجلة ما بعد الحداثة، وتحديدًا ما يخص مبدأ أساسي يجمع أطراف هذه الظاهرة كافة، ألا وهو نفس المرجعية المركزية متمثلة بتفكيكية دريدا، ومفهوم لاكان، في ما يخص العلاقة

بين الدال والمدلول، ليصبح المعنى معهما أمرًا مؤجل الحضور دائمًا، ولا يمكن تلمسه، في انقلاب على العلاقة الكلاسيكية بين الحقيقة والمعنى. بل حتى إن أي نص كان هو مجرد تلاق مع آثار/ traces نص آخر يفتتح بدوره عند كل قارئ على تفسيرات جديدة لتغدو كل قراءة هي قراءة خاطئة. فقد نحا كل من دريدا ولاكان إلى القول بغياب أية علاقة ثابتة بين الدال والمدلول "المفهوم/ المعنى"، واستبدالها بسلسلة من الدوال يصفها دريدا باللعب الحر/free play، ومن ثم ينزلق المعنى - حسب لاكان - على طول هذه السلسلة، ليخلق تاجيلًا وانقسامًا لا ينتهيان. أي أن المعنى كما يراه دريدا مؤجل، ويقوم على الاختلاف بين العلامات اللغوية، ولا يصل مطلقًا إلى مدلول حاضر ومستقر، أي لا وجود لحضور ثابت للمعنى/ المفهوم.

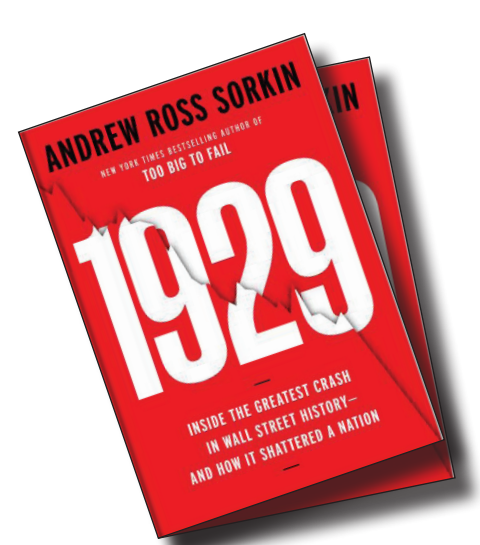
أما في ما يخص المجال السياسي، وعلى الرغم من أن الدراسات الأكاديمية قلما تربط ما بعد الحداثة بهذا الميدان، هنالك ظاهرتان أساسيتان يجدر النظر إليهما بصفتها نتاجًا ما بعد حداثي بامتياز، وإن كانتا تتناقضان في بعض الأساسيات، لكنهما تتلاقيان في الأسلوب والهدف في إطار ما يسمى تحالف الأضداد. لا يمكن لأي باحث أن يتجاهل بروز النيولبرالية والمحافظة الجدد في فترة تاريخية متقاربة في الصراع الداخلي في تركيبة النظام الرأسمالي الغربي، ولا سيما في الولايات المتحدة. وما يعطي الانطباع عن السمة لما بعد حداثة لهاذين الظاهرتين أنهما يجسدان حالة هجينة من الأضداد تتوزع على التصنيف التقليدي

لليمين واليسار السياسي. تقوم النيولبرالية "اليسارية" على مفهوم السوق الحرة، وعدم تدخل الدولة في إدارة الاقتصاد إلا في حدود ضيقة جدًا، وعلى النظر إلى الفرد بصفته مستهلكًا ليس للسلع وحسب، بل للأفكار والأيدولوجيات، وعلى الهوية الفردية. أما المحافظون الجدد - الذين عادة ما ينسبون إلى اليمين المتشدد - فتقوم سياساتهم على قيم الأسرة المحافظة التي يلعب الدين فيها دورًا أساسيًا، واتباع سياسة خارجية متشددة تعمل على ترويج الديمقراطية في الخارج. بيد أن اللافت للنظر أن هاتين الظاهرتين تتلاقيان عند قدسية الرأسمال، وحرية الفرد، في علاقة تشاركية تخدم سلطة النخبة وآليات السوق. وفي هذا الإطار، ينحصر دور الدولة في خلق الهيكل المؤسساتي المناسب لهذه السياسات وحماتها.

من هذا المنظور، وقياسًا على فكرة غياب المرجعية، وإقصاء المفهوم الجمعي المشترك للحياة في دورتها الطبيعية، كان أمرًا منطقيًا أن تفرز ما بعد الحداثة في ممارستها السياسية الميكافيلية ظاهرتين فرعيتين، وهما العولمة (Globalization)، والشعبوية (Populism). يقدم الأكاديمي والباحث الأمريكي ريتشارد بولدوين في كتابه "التوافق الكبير: تكنولوجيا المعلومات والعولمة الجديدة" (جامعة هارفرد، ٢٠١٦) عرضًا تاريخيًا لتطور آليات العولمة مقرونة بقراءة اقتصادية لتداعيات العولمة تكشف في الوقت ذاته التأثيرات السوسولوجية والجوسياسية للعولمة، بصفتها سلاحًا تدمير الهوية الجمعية، واستبدالها بهوية الفرد المستهلك لكل ما

الأكاديميا المظلمة
تشريح نقدي لمآل الجامعات

ينطوي كتاب "الأكاديميا المظلمة- هكذا تموت الجامعات" للكاتب بيتر فلمنغ، الذي ترجمه عبد القدوس سماني، وصدر، مؤخرًا، عن "مركز نماء للبحوث والدراسات في مصر، على تشريح نقدي لما آلت إليه الجامعة في عالمنا المعاصر في ظل هيمنة النيولبرالية، وتحويل التعليم العالي من مكان لإنتاج المعرفة إلى صناعة تتحكم فيها عقلية السوق والمنافسة والربح. كتب فلمنغ هذا الكتاب في خضم جائحة "كوفيد-١٩"، وهي لحظة تاريخية كشفت- كما بين المؤلف- عن هشاشة الجامعات أمام الأزمات، وعن مرض عميق كان ينهش جسدها منذ سنوات طويلة. ينطلق فلمنغ من فرضية أساسية مفادها أن الجائحة لم تكن سببًا في احتضار الجامعات بقدر ما أنها كشفت عما هو أعمق، وهو انقلاب الجامعة الحديثة إلى مؤسسة تجارية، مهووسة بالأداء والمؤشرات الرقمية، فانفصلت عن رسالتها الأصلية في إنتاج المعرفة وتحرير العقول. ففي الوقت الذي هرعت فيه المؤسسات الأكاديمية إلى التحول الرقمي السريع وواجهت أزمات مالية خانقة، بدا واضحًا أن الخلل النبوي أسبق من الوباء وأرسخ، فالوباء كشف ما هو موجود ولم يؤسس له. ينتج الكاتب مظاهر هذا الانحدار في عدد من الوجهات، بدءًا من الاعتماد المفرط على الطلبة الدوليين كمصدر تمويل، إلى تضخم البيروقراطيات الإدارية، وتحولها إلى قوى متسلطة تمسك بزمام القرار، مرورًا بظاهرة العقود الهشة والعمل غير المستقر بين أعضاء

أندرو روس سوركين
وأسباب انهيار وول ستريت

أخطاء الماضي، حتى مع تغير الأدوات والأسواق؟ يمكن ربط هذا الدرس التاريخي بتجارب معاصرة في حياة المجتمعات الحديثة، حيث يظهر أثر الاعتماد المفرط على الثقة في الأنظمة المستقرة.

في أوروبا، على سبيل المثال، أدت أعطال متكررة في الكهرباء وشبكات الاتصالات، وتأخر القطارات، وتعطل أنظمة المستشفيات والمدارس، إلى خلق شعور واسع بانعدام اليقين. هذه الأحداث التقنية، رغم أنها فردية، تتراكم لتشكل تجربة جماعية جديدة للعيش في مجتمعات اعتادت على الاستمرارية والكفاءة. كما يوضح روس سوركين بالنسبة لعشرينيات القرن الماضي، فإن الاعتماد على اليقين وثقافة الثقة المفرطة يمكن أن يهيمن على السلوك الفردي والجماعي ويعيد إنتاج نفسية الخطر الجماعي، رغم اختلاف الزمان والأدوات.

التركيز على البعد الإنساني للكتاب يتم عبر تتبع أصحاب القرار والنفوذ، وليس عبر سرد أعداد الضحايا. يظهر الكتاب كيف ساهمت تصورات هؤلاء للأحداث في صناعة مسار انتهى إلى الانهيار، ويطرح الخيار مسألةً نظمية وفكرية بدلاً من كونه أخطاء فردية. هذا الربط الذي بين الماضي والحاضر يبيّن كيف يمكن لثقافة الثقة المفرطة والاعتقاد بأن المستقبل مضمون أن يهيمن على قرارات جماعية في مختلف المجالات، من التكنولوجيا إلى المؤسسات الحديثة.

صدر الكتاب عن "دار فيكينغ / بنغوين راندوم هاوس" في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٥، ويقدم من خلال أرشيف واسع وحكايات دقيقة لمجموعة من الشخصيات المؤثرة في وول ستريت، من بينها تشارلز ميتشل، رئيس بنك ناشيونال سيتي (المعروف اليوم باسم سيتي بنك)، وتوماس لامونت، شريك بارز في بنك جي بي مورغان، وجوني راسكوب، التنفيذي السابق في شركتي دوونت وجزرال موتورز، بالإضافة إلى رؤى عن شخصيات عامة مثل الرئيسين الأمريكيين كالفن كوليديج وهربرت هوفر. هذه الأمثلة تعزز فهم كيف أن الذهنيات الجمعية والقرارات المرتبطة بالثقة والنجاح يمكن أن تتحكم في مسار الأحداث، سواء في الماضي أو في الحاضر.

"العربي الجديد" - ١٣ كانون الثاني ٢٠٢٦

والمعتقدات لتتحول إلى أوهام جماعية، وكيف ساهمت تصورات أصحاب النفوذ في صناعة مسار انتهى إلى الانهيار. المراجعات الصادرة عن صحيفتي "نيويورك تايمز" و"وول ستريت جورنال" الأمريكيتين و"فاينانشال تايمز" و"ذا غارديان" البريطانيتين، أشارت إلى أن هذا العمق الوثائقي يمنح الكتاب قيمة فكرية تتجاوز التاريخ الاقتصادي، ويجعله دراسة في الذهنيات الجمعية أكثر من كونه سردًا لانهيار مالي محدد.

يمتد أثر ما يصوره روس سوركين إلى ما هو أبعد من الانهيار المالي ذاته، إذ يعرض كيف يمكن للثقافة الجماعية والروايات المتداولة عن النجاح المستمر أن تشكل قرارات الأفراد والمؤسسات. في عشرينيات القرن الماضي، كانت وسائل الإعلام، والإعلانات، والمنتجات الاستهلاكية الجديدة مثل أجهزة الراديو والسيارات تعكس روح التفاؤل وتشكلت حولها تصورات واسعة عن ازدهار دائم. روس سوركين يوضح كيف أسهمت هذه الدينامية في ترسيخ افتراضات غير محللة لدى المستثمرين وأصحاب القرار، وكيف تحولت الثقة المفرطة إلى أرض خصبة للمجازفة الجماعية. المراجعات قالت إن هذا البعد الفكري يجعل الكتاب ذا صلة بالحاضر، إذ تعيد الوقائع والأرشيف إلى سؤال أساسي، مفاده كيف يمكن للتصورات الجماعية عن النجاح والمستقبل أن تعيد إنتاج

يقدم كتاب "١٩٢٩: نظرة من الداخل على أكبر انهيار في تاريخ وول ستريت - وكيف حطم أمة"، "Inside the Greatest Crash in Wall Street History - and How It Shattered a Nation" لأندرو روس سوركين قراءة تتجاوز الوقائع الاقتصادية لتطرح أسئلة فكرية حول طبيعة السلوك الجماعي في أوقات الازدهار والثقة المفرطة. الكتاب يعد سرد الانهيار المالي في وول ستريت، إلى تتبع المزاج الثقافي والفكري الذي مهد له، ويفتح المجال لفهم كيف تحول القنوات الجماعية إلى مسلماتٍ صعبة المساءلة. يعيد روس سوركين القارئ إلى عشرينيات القرن الماضي كمرحلة ثقافية قبل أن تكون فترة مالية، حين اعتقد المجتمع الأمريكي أنه دخل عصرًا جديدًا تتجاوز فيه تقلب الأسواق والمخاطر. أصبحت الأسواق مرآة للثقة الوطنية، وتراجع الصوت التحذيري لمصلحة سردية جماعية ترى الاستمرار دليلًا على الصحة. هذا المناخ الفكري كان نتيجة قناعة راسخة بأن التجربة الإنسانية تتجاوزت أخطاء الماضي، وأن القدرة على احتواء الأزمات مضمونة.

الكتاب يستند إلى أرشيف واسع يشمل اليوميات والرسائل ومذكرات غير منشورة، ومحاضر الاجتماعات، والتغطيات الصحافية المعاصرة، ما يسمح بإعادة بناء الحدث من الداخل. عبر هذا الوثائق، يظهر كيف تدرجت الممارسات

مجلة "المجلة" - ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٦

